

الحلقة التاسعة عشر: من برنامج الاقتصاد في الاعتقاد.

خالد المصلح

ثم ذكر المؤلف رحمه الله مسألة الايمان بعذاب القبر نعم. والايامن بعذاب القبر حق واجب وفرض لازم رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب وابو ايوب وزيد ابن ثابت وانس ابن مالك وابو هريرة وابو - [00:00:04](#)

وبكرة وابو رافع وعثمان ابن ابي العاص وعبد الله ابن عباس وجابر ابن عبد الله وعائشة تزوج النبي صلى الله عليه وسلم واختها اسماء وغيرهم. وكذلك الايمان بمسألة منكر ونکير. هذا المقطع من كلام المؤلف رحمه الله يتصل - [00:00:24](#)

اصل من اصول الايمان وركن من اركانه وهو الايمان باليوم الآخر. قال رحمه الله والايمان بعذاب القبر حق واجب. وقد ان الامام [00:00:44](#) بالاليوم الآخر هو الايمان بكل ما اخبر الله تعالى به مما يكون بعد الموت. كل ما اخبر الله تعالى به مما -

بعد الموت وما يكون بعد الموت ما يجري في القبور وما يكون فيها من امور ومن ذلك عذاب القبر ونعيمه. المؤلف [00:01:04](#) رحمه الله قرر هذا وذكر ادلة اثبات هذا اصول من اصول -

اصول الايمان باليوم الآخر. فقال والايمان بعذاب القبر. قول عذاب القبر هذا من اضافة الشيء الى محله والقبر اسم لمدفن الموتى. المكان الذي يدفن فيه الميت. قوله عذاب القبر - [00:01:24](#)

لا يلزم منه الا يكون العذاب الا في القبر. فان العذاب يكون للموتى قبروا او لم يقبروا. قبروا او لم يقبروا وانما هذا مبني على غالب حال بني ادم. انهم اذا ماتوا قبروا كما قال الله تعالى قتل الانسان ما اكفره - [00:01:42](#)

من اي شيء خلقه من نطفة خلقه فقدره ثم السبيل يسره ثم اماته فاقبره فالغالب في حال بني ادم ان يقبروا اذا ماتوا وقد يختلف هذا في بعض الناس كالذين يموتون غرقا او - [00:02:02](#)

او يحرقون او ما اشبه ذلك او تأكلهم السبع والطيور او ما اشبه ذلك من الاحوال الخارجة عن الحال العامة لبني ادم فعذاب القبر [00:02:20](#) ثابت للاموات قبروا او لم يقبروا للاموات العذاب والنائم ثابت للاموات -

قبروا او لم يقبروا. قوله رحمه الله حق واجب. اي ثابت. قوله حق الحق ضد الباطل وهو الامر مطابق للواقع الصدق وقوله هو [00:02:40](#) فرض لازم اي فرض لازم في اعتقاده فلا يتم اعتقاد احد الا -

تتميم هذا العقد وهو ان في القبر عذابا ونعيمها ان في القبر عذابا ونعيمها والمؤلف رحمه الله ذكر العذاب دون النعيم وهذا اشاره الى ما يكون في القبر فاما اذا اثبت العذاب فهو سيثبت النعيم. لأن المقربين - [00:03:00](#)

على نوعين يعذبون وينعمون على حسب ما معهم من عمل اما صالح واما فاسد وهذا اصول دل عليه كتاب الله تعالى وسنة النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم. وكذلك دل عليه اجماع اهل الاسلام - [00:03:20](#)

لا خلاف بين اهل السنة في اثبات عذاب القبر ونعيمه. والمؤلف رحمه الله اقتصر على ذكر الادلة من السنة لظهوره والا فالادلة من الكتاب قائمة. فمن ذلك قول الله تعالى في قوم فرعون النار يعرضون عليها غدوا - [00:03:40](#)

عشية ويوم تقوم الساعة ادخلوا الى فرعون اشد العذاب. فاخبر الله تعالى في هذه الاية عن حال ال فرعون بعد موتهم واخبر عن ذلك في مرحلتين النار يعرضون عليها غدوا وعشيا وهذا في قبورهم - [00:04:00](#)

ويوم تقوم الساعة ادخلوا الى فرعون اشد العذاب فذكر عرضا وذكر دخولا فالعرض وهو تعذيب يكون قبل غدوا وعشيا مدة بقائهم في قبورهم. وكذلك قول الله تعالى في قوم نوح نحو مما خطبائهم - [00:04:20](#)

فادخل نارا اغرقوا فادخلوا نارا وهذا بيان انهم دخلوا النار بعد غرقهم لأن قال فتدل على التعقيب القريب. كذلك من الادلة على عذاب

القبر وما يكون بعد الموت. قول الله تعالى - 00:04:40

واذ يتوفى الذين كفروا الملائكة يضربون وجوههم وادبارهم وذوقوا عذاب الحريق. فاخبر الله تعالى عن عقوبة عند التوفى وذوق لعذاب الحريق. فكل هذا مما استدل به اهل السنة من القرآن على ثبوت عذاب القبر - 00:05:00

واما الاحاديث في السنة فهي متواترة مستفيضة. ذكر المؤلف رحمه الله جملة من الاحاديث الواردة في ذلك فقال رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم علي ابن ابي طالب وابو ايوب وزيد ابن ثابت وانس ابن مالك وابو هريرة وابو بكرة وابو رافع وعثمان ابن ابي العاص - 00:05:20

وعبد الله بن عباس وجابر بن عبد الله وعائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم واختها اسماء وغيرهم. واكتفى المؤلف رحمه الله بذلك رواة الاحاديث عن سياقه لكونها ظاهرة الدلالة في اثبات عذاب القبر. ومن الاحاديث الحاضرة في الذهن المتكررة على الاسماء حديث ابن عباس - 00:05:40

في قصة الرجلين الذين مر النبي صلى الله عليه وسلم على قبورهم فقال انهم ليغذيان وما يغذيان في كبير. وهذا من اقرب الدليل في الذهن لاثبات هذا العذاب. وكذلك حديث البراء بن عازب الطويل في الصحيحين مختصرا وفي السنن وعند احمد - 00:06:00

مطولا في خبره عن حال الناس اذا ماتوا وما يكون من احوال لارواحهم في تتعيم او تعذيب وعذاب القبر الذي يتبتته اهل السنة والجماعة يكون على الروح وعلى الجسد. لكن الاصل في عذاب القبر انه على الروح - 00:06:20 وكذلك في في نعيها انه على الروح وقد يصيب البدن من ذلك شيء لكن في الاصل ان العذاب والنعيم انما هو للارواح والابدان قد تتعلق بذلك ويظهر عليها شيء من نعيم او عذاب لكنه ليس لازما - 00:06:41

فالاصل في الحياة البرزخية ان ما يجري فيها يكون للارواح كما ان الاصل في الحياة الدنيا ان ما يجري فيها للابدان والارواح تبع فالحياة البرزخية عكس ذلك الارواح هي الاصل والابدان تبع واما - 00:07:01

في الاخرة فيكتمل الاقتران في التنعيم والتعذيب للروح والبدن. فهذه احوال اتصال الروح وبالبدن او التنعيم والتعذيب على الروح والبدن على هذا النحو. اما ما يتصل ظهور ذلك لكل احد فلا - 00:07:21

الزم ان يظهر هذا لكل احد انما هذا مما يظهر لبعض الناس في بعض الاحوال. واما ما يتعلق بالتنعيم نحن ذكرنا نصوص ايوا ما يتعلق بالتنعيم ادنته ايضا كثيرة من القرآن قول الله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تنزل - 00:07:41

عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون نحن اولياكم في الحياة الدنيا وفي الاخرة وقول الله تعالى ان الابرار لفي نعيم هذا يشمل الدور الثلاثة كلها فهو دليل على تنعيمهم في قبورهم واما السنة - 00:08:02 في ذلك مستفيضة ايضا وكثيرة منها حديث ابي هريرة وحديث انس بن مالك في عرض الجنة على اهل الجنة في قبورهم凡ه تعرض عليهم مقاعدهم وعرض المقاعد عليهم تنعيم لهم. وكذلك في حديث البراء بن عازب الطويل في عند احمد - 00:08:22 واصحاب السنن انه يقال المؤمن فافرجوه من الجنة وحطوه من الجنة وهذا تنعيم والتنعيم كلاهما قد دلت عليه النصوص. وقد خالف في اثبات عذاب القبر ونعيمه المعتزلة. وقالوا انه لا - 00:08:42

يكون في القبر عذاب ولا نعيم. وبهذا كذبوا الاحاديث الواردة في ذلك. ومعلوم ان النبي صلى الله عليه وسلم امر المؤمنين يستعينوا بالله من عذاب القبر كما في حديث ابي هريرة وكما كان يفعله في حديث عائشة في ختم الصلاة اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر - 00:09:02

ومن عذاب جهنم احيانا الممات فتفتت المسيح الدجال. فهؤلاء يكذبون مثل هذه النصوص. وقد يقول قائل ان هذه عقائد اندرسن وزالت ولم يليست قائمة الجواب لا هذى عقائد موجودة. ويقررها بعض من لا نصيب له من العلم في برامجه ودورسه - 00:09:22 افتئاته سواء عبر المكتوب او المسموع او المرئي. والعجيب ان كثيرا من يقرر هذا ليس له حظ من العلم في الوقت المعاصر ولا من الفقه ولا من النظر انما هو جاهل جهلا مركبا مثل هؤلاء ينبغي ان يبين - 00:09:42

للناس خطأهم وظلامهم في في العقد والعمل. لانه لانه يغتر بهم كثيرون. لا سيما في مسائل الاصول اما مسائل الفقه فالامر فيها سهل مهما كان الخطأ فالامر فيه سهل. الشأن كله في مسائل الاصول. لا سيما اذا كان هذا الاصل الذي - 00:10:02

لا خلاف فيه والمخالفة فيه من اوهى ما يكون. فينبغي ان يحذر مثل هذا وان يبين ان من كذب عذاب القبر فقد كذب امرا اجمعوا عليه الصحابة ومن تبعهم من اهل السنة والجماعة. طيب قبل ان نترك هذه - 00:10:22

هل العذاب في القبر دائم؟ وهل النعيم دائم؟ ام انه قد يكون العذاب منقطع؟ العذاب في القبر نوعان عذاب دائم وهو لاهل الكفر والشرك وعذاب منقطع وهو ما يصيب اهل التوحيد بسبب الذنوب - 00:10:42

يخفف ويزاد على حسب ما يجري من احوال وشفاعات وادعية للمقبرين. دليل ان العذاب ليس على وجه واحد للمقبرين ما في الصحيحين من حديث ابن عباس في قصة الرجلين الذين مر النبي صلى الله عليه وسلم على قبورهم فقال انهم ليغذيان وهم يغذيان في كبير ثم في اخره فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم - 00:11:02

الرطبة ووضع وغرسها في او وضعها في قبر كل واحد منها. وقال لعله يخفف عنهم ما لم يبيس. الشاهد قول يخفف عنهم فدل هذا على ان العذاب ليس على وتيرة واحدة. يخفف وقد ينقطع وما يصيب اهل التوحيد من العذاب في قبورهم - 00:11:27

يختلف به عنهم في الآخرة يخفف به عنهم في الآخرة. فيكون هذا من الجزاء بالعمل الذي تکفر به السیئات. كما ان انه تکفر على الانسان سیئاته بما يصيبه في الدنيا من المصائب اذا احتسبها فكذلك ما يكون في القبر من عذاب يكون تخفيفا لذنبه - 00:11:47

وكذلك الاهوال التي تكون يوم القيمة والعرض هو من مما يجري به التخفيف. ثم ذكر المؤلف رحمه الله مسألة منكر ونکير فقال وكذلك الایمان بمسألة منكر ونکير. مقصود بمسألة اي بمسألة الملکین. وقد يقال من مسألة يعني - 00:12:07

شأن بما جاء في في شأن منكر ونکير. والذي يظهر ان مراده بمسألة اي بسؤال الملکین للمقبر. وسؤال ملکین لاهل القبور مما استفاض في السنة في احاديث كثيرة اخبر فيها النبي صلى الله عليه وسلم عن مسألة - 00:12:27

الملکین وهي الفتنة المشار إليها في الاستعاذه في حديث ابی هریرة وحديث ابن عباس وحديث عائشة وغيرهم التي كان النبي الم يکثر من الاستعاذه بالله منها وهي اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر ومن عذاب جهنم ومن فتنة المحيا والممات. هذه فتنة هذه من فتنة - 00:12:47

التي استعاد النبي صلى الله عليه وسلم ربه منها وندب المؤمنين ان يستعيذوا بالله تعالى منها. وهذه الفتنة عامة للمكلفين على الصحيح من قوله اهل العلم الا من ورد استثناؤهم لكنها عامة للمسلم والكافر خلافا لمن قال انها للمسلم - 00:13:07

منافق دون الكافر فالكافر لا يسأل كما ذكر ذلك ابن عبد البر رحمه الله فان ذلك خلاف ما عليه الاadle من انها عامة لكل مقبور وقد ذكر ذلك انس بن مالك في الصحيحين من حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا وضع - 00:13:27

ابن ادم في قبره اتاه ملکان فيجلسانه في بعض الروايات فيقعدهانه فيقولون من ربک؟ ما دینک؟ من نبیک؟ وهذه هي الفتنة التي ذكرها الله تعالى بقوله كما في حديث ابی هریرة - 00:13:47

يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة. ويظل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء. فقوله في الآخرة هو التشبيت ما يكون عند مساعدة الملکین. ولذلك يستدل بعض اهل العلم بهذه الآية على فتنة القبر. وهذه المسائلة - 00:14:02

تجري لكل احد من المقبرين. الا من استثنائهم النصوص كالانبياء ومن لا عقل له هذا وقع فيه الخلاف. ومن لم بلوغ الحلم هؤلاء ورد فيهم خلاف وكذلك الشهداء هؤلاء الاصناف الاربعة من استثنوا على خلاف في بعض الانبياء - 00:14:22

شهداء ومن لا عقل له والصغر. وفي هذا الاستثناء خلاف في كل الاربعة لكن يقوى الخلاف ويضعف فالانبياء مسؤول عنهم وليسوا مسؤولين. والشهداء جاءت النصوص بتامينهم من الفتنة لعظم ما لقوه من فتنة القتال في سبيل الله. والمجانين لانهم يمتحنون يوم القيمة. فلا عقل لهم يمتحنون - 00:14:42

به في قبورهم والصغر لانهم لم يكفلوا ونقل عن ابی هریرة انه كان اذا صلی على المنفوس يعني الذي مات في نفاسه انه يقول في دعائه كما في موطن الامام مالک مرسلا اللهم قه - 00:15:11

عذاب الجحيم. فدل هذا على انهم ان الفتنة فتنۃ القبر وما يجري في القبر يشملهم وعلى كل حال هذه المسائل الامر فيها يسير. انما الكلام في ثبوت هذه الفتنة وثبوت هذا السؤال، قد دلت الايات - 00:15:28

ان ذلك من الفتنة التي تكون في القبور فدلالته على دلالته بالعموم لا بالنص .. ومما - 00:15:47

علق بهذه المسألة مسألة منكر ونکير هل هذان الاسمان صحيح ان او ثابتان؟ ورد بهما الخبر عند الترمذی وكذلك في صحيح ابن حبان: ص: حدیث اب . هربة اذا قب المبت او الانسان: اتاه ملکاً: اسمه: ازاقان - 00:16:07

صحيح ابن حبان من حدیث ابی هریره ادا فیبر الہمیت او الائسان ادأه مدنان اسودان از رفان - ۰۰.۱۰.۰۷

يقال لاحدهما منكر والآخر نكير. وهذا الحديث في اسناده مقال. ولذلك ذهب طائفة من أهل العلم إلى انها ملكان لكن لا يثبت هذين الاسميين لهما خلاف في ثبوت الاسم لا في ثبوت الملكين. فالملكان ثابتان من احاديث في الصحيحين وغيرها. من حديث انس فاذا

وضع - 00:16:27

الرجل في قبره او الميت في قبره اتاه ملكان ولم يذكر الاسم. فالخلاف في في ثبوت هذين الاسمين لا في ثبوت مجيء الملkin او عددهما قوله في الحديث منكر ونکير منكر قليل انه ليس اسمها انما هو وصف ليس على انه اسم - 00:16:47

مکالمہ کوڈی یا اسیکیت مکار و سیر ستر ہیں۔ اسی پیش آمد اندھے بلوں و پنگ یہیں ہیں جیسے اسے اس

يعني هذا ابرز ما يتعلق بهذه المسألة هذا وفيه الكفاية ان شاء الله تعالى. طيب ما يتعلق بهذه المسألة ما ذكرنا - 00:17:07

من التنعيم والتتعذب انه يكعون للانسان مسواء قبر او لم يقر لاما ميت سواء قبر او لم يقبر كذلك الفتنة تكون لاما مقبره ولكن

ميت قبر او لم يقبر لكل ميت قبر او لم يقبر. فالذين تأكلهم السبع يأتيهم الملكان . الذين يغرقون يأتيهم الملكان - 27:17:00

دخل الايمان بالجنة والنار وهم دار الجزاء. والجنة اسم لدار النعيم الكامل. التي اعدها الله تعالى لعباده الصالحين هذا تعريف الجنة ذلك احاديث عده. والايام بان الجنة والنار محلوقتان. هذا مما يتعلّق بالایمان باليوم الآخر. من اصول الايمان باليوم 00:18:07

اسم لدار النعيم الكامل التي اعدها الله تعالى لعباده الصالحين. واما النار فهي - 00:18:29

لدار العذاب التي اعدها الله تعالى للكفار والعصاة. والمؤلف رحمة الله ترى في هذا المقطع الايمان بانهم مخلوقاتن لا الايمان بانهم يكونان. فان الايمان بالجنة والنار مما لا خلاف فيه بين اهل الرسائلات فالجنة والنار مما جاء الخبر بهما في كل الرسائلات فاخير بهم -

00:18:49

كل رسول وامنت بهما كل امة انما الخلاف في الذي يشير اليه المؤلف رحمه الله هل هما مخلوقتان الان او لا؟ هذى والمسألة الثانية
ها هما مؤبدتا: اد لا المسألة الالهل بـ: المؤلف رحمه الله عقد اها السنة والجماعة - 19:19:00